

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ. د. عبدالله بن محمد الأمين -

تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصيفا يا دلي أزواجهم والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول متى إلى الحول غير اخراج - [00:00:11](#)

فان خرجنا فلا جناح عليكم فيما فعلنا فيه ان ولا جناح عليكم فيما فعلنا فيه انفسهم والله عزيز حكيم وللمطلقات متاع في المعروف وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم آياته - [00:01:21](#)

كذلك يبين الله لكم آياته لعلمكم بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:02:41](#)

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد قال الامام البغوي - [00:03:21](#)

في كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن غفر الله لنا وله ولشيخنا ولوالدينا وشافانا والمسلمين قوله تعالى والذين يتوفون اي يا معشر الرجال قوله تعالى ويذرون اي يتركون قوله تعالى - [00:03:44](#)

ازواجا اي زوجات قوله تعالى وصية لأزواجهم قرأ اهل البصرة وابن عامر وحمزة وحفص وصية بالنصب على معنى فليوصوا وصية وقرأ الباقر بالرفع اي كتب عليكم الوصية قوله تعالى اي - [00:04:27](#)

متاع متاع نصب على نصب على المصدر. اي متعوهن متاعا. وقيل جعل الله ذلك لهن ان متاعا مفعول لفعل محذوف او مصدر نائب عن فعله والذين يتوفون منكم اصلا يتوفون - [00:05:12](#)

ويرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا الى الحول متعوهن متاعا او اجعلوا لهن متاعا نعم وهذه الآية لا العلماء فيها ثلاثة اقوال قول انها منسوخة وهذا قول الجمهور القول الثاني ان الآية - [00:05:43](#)

فيها جزئان الجزء اربعة اشهر وعشر والباقي للزوجة ان تسكن في بيت زوجها ان ارادت ذلك بقية الحوض اربع اشهر والعشر تبقى سبعة اشهر وعشرين فلها ذلك ان ارادت وان خرجت من نفسها - [00:06:15](#)

لا جناح على اولياء الميت في ذلك وعلى كل فالجمهور قالوا ان هذه الآية منسوخة واقرى الاقوال ان في الجاهلية كانت المتوفاة عنها تعتد سنة وفي الحديث الصحيح كانت احداكن ترمي بالبعرة - [00:06:44](#)

اخص في ايامها ويعني ادنى سكناه وتجلس سنة لا تمس ماء ولا تقربوا شيئا فاذا انتهت السنة تاخذ بعرة وترمي بها كأنها الذي اعطاك شيء خفيف ثم بعدين تغتسل اي شيء اغتسلت به يموت في ما فيها من - [00:07:12](#)

قيل هذا الباقي هو الذي كان لها اختيار ثم نسخ السنة بربع اشهر وعشر ونسخ الباقي على من يقول به بالميراث وعلى كل فالآية منسوخة لكن اغلب النسخ فيه خلاف - [00:07:37](#)

وهو من الابواب التي يتعين على من يمارس الكتاب والسنة ان يكون ملما بالناسخ والمنسوخ لان الاحاديث تكون صحيحة وهي منسوخة والايات تكون ثابتة وهي منسوخة فاذا لم يتعلم طالب العلم هذا الباب - [00:08:04](#)

قد يقع في ورطة كبيرة احد طلاب العلم كان في مسجد يعني يدرس في البخاري وقال انما الماء من الماء له احد الجلوس فقال له

الحديث منسوخ. قال له انت المنسوخ - 00:08:29

ما تعلم ولا تعلم انه ما تعلم. اذا التقى الخيط تاعنا وجب الغسل نزل او لم ينزل اذا ما الماء من الماء منسوخ بالحديد الرابعة اقلوه في شارب الخمر هذا ما عليه العمل هذا منسوخ - 00:08:55

والحديث صحيح كذلك بعض الايات تكون منسوخة وهي تتلى فاذا لم يكن طالب العلم درس يروح يتكلم ويطلع منها الاحكام ولذلك لابد من التعلم ولا بد لمن يتعرض للاحكام ان يعلم الناسخة من - 00:09:15

ففي التفسير كتب النسخ المنسوخ لا تنتهي كثيرة جدا والمطبوع منها يمكن مئات وقلنا ان من احسنها كتاب مكة بن ابي طالب مكة القيسي تفسير اسم الهداية وله كتاب في توجيه القراءات - 00:09:42

اسمه الكشف عن وجوه القراءات وله كتاب في القراءة السبعة اسمه التبصرة والتفسير عملها في اول حياته والكشف على عمله في اخر حياته واصبح هذا مكمل لهذا وله كتب يعني عشرات - 00:10:05

وكل كتب مكة غاية في الجودة له في مفردات القرآن وله في الناس وكذلك كتاب ابن الجوزي نواسخ القرآن هذان الكتابان من انفس الكتب التي الفت بالناس اخوي المنسوخ ولابي عبيدة القاسم بالسلم المتوفاه سنة مئتين اربعة وعشرين - 00:10:27

الناس اخو المنسوخ وقد تبع في الرياض وهو كتاب عظيم وتأليف آآ يعني كبير الفائدة من ادق من تكلم في الناسخ والمنسوخ كبير المفسرين ابن جرير الطبري هذا لا مثيل له - 00:10:56

وتجد بعض العلماء يسرف في النسخ حتى يقول الايات المنسوخة تزيد على مئة وبعضهم يمنع النسخ حتى يقول لا نسخ في القرآن وكلا طرفي قصد الامور ذميم في ايات منسوخة ولكنها بعدد - 00:11:22

وقد لا تصل الى عشرة وكل اية ذكر انها منسوخة وقع فيها الخلاف الا اية واحدة لم اقف على الخلاف فيها اية المجادلة لم اقف على خلاف فيها وقد يكون. لكن كل الايات الاخرى - 00:11:42

فيها خلاف اما اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم هذه الاية لم اقف على خلاف في نسخها اما اية المذثر واية الانفال. وكل الايات الاخرى فيها خلاف - 00:12:07

كذلك الحديث من احسن الكتب التي وقفت عليها فيه كتاب الحازمي لاعتبار في ناسخي الحديث ومنسوخه الاعتبار وهو عالم شافعي مات شابا وللكتاب مقدمة في طرق الترجيح قيمة جدا فينبغي لطالب العلم اذا اراد ان يتكلم في الاحكام - 00:12:27

ان يهتم بالناسخ والمنسوخ حتى لا يقع في اخطاء جسيمة نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين قوله تعالى متاع الى الحول متاع نصب على المصدر اي متعوهن متاعا - 00:12:56

وقيل جعل الله ذلك لهن متاعا والمتاع نفقة سنة لطعامها وكسوتها وسكنها وما تحتاج اليه قوله تعالى. هذا في السياق اما المتاع ما يتمتع به لكن في هذا السياق هو المقصود. اما المتاع - 00:13:30

هو ما يتمتع به نعم قوله تعالى نصب على الحال وقيل بنزع حرف على الصفة اي من غير اخراج. ايوه المعاني مندرجة تحت الاعراب والاعراب هي التي تجعلك تفهم المفردات - 00:14:01

ايوه في حال كونهن غير مخرجات او من غير اخراج وعد لازما بحرف جري فان حذف النصب للمنجر نقلا وفي ان وان يضطردوا اي غير اخراج غير حال او منصوبة بنزع الخافض - 00:14:33

هذا هو الذي يريد ان يقول نعم ولذلك المعاني لا تتجلى الا بالاعراب والاعراب سهلة وقريبة وجميلة لكن تحتاج الى تذوق بدون تذوق لا يفهم طالب العلم الاعراب ولو بحثنا - 00:14:57

عن اسباب ضعفي كثير من طلاب العلم في النحو سببه انه ذي الفصولي الاولى تسند العربية لمن لا يعرفها يزرع في الطالب نفرة من الاعراب لان فاقد الشيء لا يعطيك - 00:15:25

وبعض الدول اقوى الاساتذة يدرس سنة اولى في بعض الدول المهمة عابرة الاساتذة يجعلهم في السنوات الاولى حتى يزرعون في الطلاب محبة المادة والفهم والابداع اما الطالب في الاولى والثانية يؤتى له بشيخ يدرس النحو وهو لا يفهم النحو - 00:15:51

وهذه مشكلة والنحو مادة تفهم وكل القاب النحو خمسة وعشرين لقبا المجزورات ثلاثة المنصوبة تاعها خمسطاش المرفوعات سبعة سبعة وثلاثة كم وخمسطاش كل القاب الاعراب خمسة وعشرين مسميات التي قالها النحات هي تدلك على المعنى - [00:16:19](#)

مفعول لاجله شيء فعلته لاجل فلان قمت اجلا لك مفعول به علمت محمدا مفعول فيه جلست في البيت او جلست امامك مفعول مطلق جلست جلوسا مطلق عن عن التقييد. مفعول معه سرت والطريقة - [00:16:57](#)

اي مع الطريق والمبتدأ هو ذات محكوم عليها او صفتهم منزلة منزلة ذات والخبر فيفا او منزل منزلة الصفة. تقول محمد عالم محمد ذاك حكمت عليها بصفة وهي العلم وكذلك الفاعل - [00:17:30](#)

والفعل صفة او منزل منزلة الصفة. وهذه الامور غاية في السهولة والخفة لكن ينبغي لنا ان نفهمها وان نتدارسها الان هل رأيت مجلسا احدهم ياتي ببيت شعر او باية او بحديث. ويقول يا ناس ما اعرابك لا - [00:17:56](#)

هل رأيت هذا هذا هو سبب الضعف لكن تجلس في مجلس يقول هذا السيارة موديلها كذا او هذه صناعة بلد كذا او تجلس وتقول هذا مطعم كذا لان الناس اذا تكلمت في شيء فهمته - [00:18:24](#)

هنالك تجد الشباب بصرى بالمطاعم اي شاب الان تقول له اين مطعم البيك يوريك هو لكن تقول له يا عرب بادي الرأي ما يفهمها ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذيلنا - [00:18:49](#)

بادي الرأي. ولذلك بادي الرأي لا يمكن يفهمها الا من اعربها لان الاعراب مندرجة تحت المعاني فهذه امور حقيقة ينبغي ان نتعاون ونجتهد عليها وان نربي ابناءنا ونشأنا على محبة اللغة العربية - [00:19:12](#)

وعلى تكوين الملكة الملكة تكون ولذلك قال والعلم بالصالح والعلم بالصالح فيما قد ذهب. فالكل من اهل المناحل اربعة يقول لا ادري متبعة اذا ما قتلت الشاعر علما فقل به - [00:19:32](#)

ولا تقل الشاه الذي انت جاهله فمن كان يهوى ان يرى متصدرا ويكره لا ادري اصيبت مقاتله مالك جاتو اربعون مسألة من العراق فاجاب عن ستة وقال في اربعة وثلاثين لا اعلم - [00:19:54](#)

قال جنناك من العراق قال اخبر اهل العراق ان ما لك لا يعلم والشافعي لما جاء لمالك نوار فيه واساله بواسطة وانه من جماعة النبي صلى الله عليه وسلم مطلبي - [00:20:14](#)

ومالك الوقت ضيق فلما اعطاه الدرس جاءه من الغد حافظ كل ما اعطاه وقال لو يا هذا اتق اله اتق الله التقى هو ان يجعل الانسان يستفيد من العلم ومن العقل ومن العمل - [00:20:33](#)

ايوة. فالحقيقة نحن حري بنا ان نهتم بانفسنا وبالاخص اللغة العربية لا سبيل للعلم الا بفهم اللغة العربية لفروعها الاربعة لا سبيل للعلم الا بفهم اللغة العربية بفروعها الاربعة قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدنا والمسلمين - [00:20:55](#)

نزلت هذه الاية في رجل من اهل الطائف يقال له حكيم بن الحارث هاجر الى المدينة وله اولاد ومعه ابواه وامراته كمات فانزل الله هذه الاية فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم والديه واولاده من ميراثه - [00:21:26](#)

ولم يعطي امرأته شيئا. وامرهم ان ينفقوا عليها من من تركه زوجها حولا كان وكانت عدة الوفاة في ابتداء الاسلام حولا كاملا. وكان يحرم على الوارث اخراجها من البيت قبل تمام الحول. وكانت نفقتها وسكنائها واجبة - [00:21:57](#)

فيما لزوجها تلك السنة ما لم تخرج ولم يكن لها الميراث فان خرجت من بيت زوجها سقطت نفقتها. وكان على الرجل ان يوصي بها فكان كذلك حتى نزلت اية الميراث - [00:22:28](#)

فنسخ الله تعالى نفقة الحول بالربع والثلث ونسخ عدة الربع من لا ولد له وبالثلث لمن له ولد ايوا قال ولهن الثلث مما تركتم ان كان لكم ولد فان لم يكن ولد فلهن الربع. سواء وحده - [00:22:49](#)

اثنتان او ثلاثة او اربعة. الزوجات لهن الربع في عدم الفرع الوارث ولهن الثلث مع الفرع الوارث سواء ولد او ولد او ولد او ولد. نعم ولذلك الشريعة الاشياء اللي يقع فيها خلفه - [00:23:22](#)

مشاكل بينتها وضحتها نعم وكان على الرجل ان يوصي بها. فكان كذلك حتى نزلت اية الميراث. فنسخ الله تعالى نفقة الحول بالربع

والثمن ونسخ عدة الحول باربعة اشهر وعشر. نعم - [00:23:44](#)

قوله تعالى فان خرجن يعني من قبل انفسهن قبل الحول من غير اخراج الورثة قوله تعالى فانا جناح عليكم اي يا اولياء الميت قوله تعالى فيما فعلنا من معروف اوف - [00:24:11](#)

يعني التزين للنكاح ولرفع الجناح عن عن ولرفع الجناح عن الرجال وجهان احدهما لا جناح عليكم في قطع النفقة اذا خرجن قبل انقضاء الحول والاخر لا جناح عليكم في ترك منعهن من الخروج - [00:24:49](#)

لان مقامها في بيت زوجها حولا غير واجب عليها خيرها الله تعالى. خيرها خيره. خيرها الله تعالى بين ان تقيم حولها ولها النفقة والسكنى. وبين ان تخرج فلا نفقة ولا سكنى - [00:25:18](#)

الى ان الى ان نسخه باربعة اشهر وعشر قوله تعالى والله عزيز قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين سبق ان قلنا ان المطلقات - [00:25:43](#)

ينقسمن ثلاث اقسام قسم سمي له الصداق ولم يدخل بها وطلقها قبل الدخول هذه لها نصف الصداق ولا متعة لها وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن. وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم - [00:26:25](#)

قسم طلق قبل المسيسي وقبل تسمية الفرد هذه تجب عليها المتعة عند المحققين وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن يقول ولم تفرضوا لهن فريضة في الآية الاخرى فما لكم عليهن من عدة تعتدونها الآية - [00:26:55](#)

لأ لا الآية الثانية يا ايها اذا طلعت يا ايها الذين امنوا اذا ركعتم المؤمنات ثم طلقتموهن فما لكم عليهن لا. هذه الآية فيها التصريح بالطلاق وعدم الفرض بعدم المسيس وعدم الفرض - [00:27:23](#)

فيها التصريح بعدم المسيس وعدم الفرض ايش هي لأ لا هذي ما هي طلقت مني وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن لا لا لا جناح عليكم. ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة - [00:27:53](#)

لا جناح عليكم. ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن ولم تفرضوا لهن فريضة قال فتمتعوهن ايوة لا هذا لا لا هناك فما لكم عليهن المهم امرأة دخل بها هذي لها المتعة - [00:28:27](#)

والجمهور على انها سنة ليست بواجبة طلقها قبل المسيسي وبعد الفرض دهان نصف المهر طلقها قبل المسيسي وبعد الفجر الفرض فتجيب لها المتعة اذا المطلقات ثلاثة سمي لها المهر ولم يمسهها لها نصف المهر - [00:28:53](#)

لم يسمى لها المهر ولم يمسهها فلها المتعة واجبة مسها وبعد المسيس وفرض المهر او لم يسمى المهر طلقها فان طلقها فلها مهر نسائها ان لم يسمى. وان سمي فلها مهرها ولها المتعة. سنة مؤكدة على - [00:29:17](#)

قول الجمهور اذا هذه يا انواع المطلقات تفضل قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين قوله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين هذا المدخول بها هذا المدخول بهن - [00:29:42](#)

او الزوجة المدخول بها. نعم انما اعاد ذكر المتعة ها هنا لزيادة معنى وذلك ان في غيرها بيان حكم غير الممسوسة في غيرها بيان. ايوة. ان في غيرها بيان حكم - [00:30:17](#)

الممسوسة. ايوة. وفي هذه الآية وفي هذه الآية بيان حكم جميع المطلقات في المتعة وقيل انه لما نزل قوله تعالى على الموسع قدره وعلى المقترق قدره الى قوله حقا على المحسنين - [00:30:39](#)

قال رجل من المسلمين ان احسنت فعلت وان لم ارد ذلك لم افعل فقال الله تعالى وللمطلقات متاع جعل المتعة لهن بلام التملك فقال حقا على المتقين يعني المؤمنين المتقين - [00:31:14](#)

الشرك الشرك ذكره هكذا الشرك لم يكتب بعده اي شيء. الكلمة ايش الحروف الف لام شين راء كاف المتقين الشرك المتقين الشرك. ايوة. نعم. ايوة. يعني المؤمنين غير الكافرين والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين الشرك - [00:31:51](#)

ايه الذين هم مؤمنون نعم فقال يعني المؤمنين المتقين الشرك. ايوة قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم قال اكثر اهل التفسير كانت قرية يقال لها دا وردان. نعم. قبل واسط - [00:32:28](#)

بها وقع الطاعون. فخرجت طائفة منها وبقيت طائفة فهلك اكثر من بقي في القرية وسلم الذين خرجوا فلما ارتفع الطاعون رجعوا سالمين فقال الذين بقوا اصحابنا كانوا احزم منا لو صنعنا كما صنعوا لبقينا ولئن وقع الطاعون ثانية - [00:33:04](#)

يخرجن الى ارض لا وباء فيها فوقع الطاعون من قابل. فهرب عامة اهله وخرجوا حتى نزلوا واديا افيح قال في الحاشية والسير. نعم. اي واسعا. نعم وخرجوا حتى نزلوا واديا افيح. فلما نزلوا المكان الذي يبتغون فيه النجاة. ناداهم ملك من - [00:33:39](#)

للوادي. ملك. ناداهم ملك من اسفل الوادي واخر من اعلاه انموتوا فماتوا جميعا قال الامام البغوي رحمن الله واياه. اخبرنا ابو الحسن السرخسي قال اخبرنا زاهر بن احمد. قال اخبرنا ابو اسحاق الهاشمي - [00:34:12](#)

قال اخبرنا ابو مصعب عن مالك عن ابن هشام عن عبدالله بن عامر ابن ربيعة ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام فلما جاء لما جاء سرع او سرع - [00:34:34](#)

سين وراء ساكنة وغبن معجمة او مهملة شرع وهذا المشهور او شرع وهو بلد في طريق الشام فاخبره عبد الرحمن بن عوف وقال له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نزل الطاعون بارض - [00:34:54](#)

وانتم فيها فلا تخرجوا منها وان كان في ارض وانتم خارجون منها فلا تدخلوها وهذا قمة الحمية وقمة الحكمة وقمة النفع سبحانه الله والحديث صحيح. نعم بلغه ان الوباء قد وقع بالشام - [00:35:22](#)

فاخبره عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه - [00:35:48](#)

هذا غاية يعني الحمية. يعني الحجر ولذلك هذا الدين عجيب. نعم فرجع عمر من سرغ قال الكلبي ومقاتل. ايوة. والضحاك انما فروا من الجهاد. وذلك ان ملكا من ملوك بني اسرائيل امرهم ان يخرجوا الى - [00:36:10](#)

لعدوهم فعسكروا ثم جبنوا وكرهوا الجبن ثم جبنوا جبنوا وكرهوا الموت فاعتلوا وقالوا لملكهم ان الارض التي تأتيها بها الوباء. فلا تأتيها حتى ينقطع منها الوباء فارسل الله عليهم الموت - [00:36:38](#)

فخرجوا من ديارهم فرارا من الموت فلما رأى الملك فلما رأى الملك ذلك قال اللهم رب يعقوب واله موسى قد ترى معصية عبادك فارهم اية في انفسهم حتى يعلموا انهم لا يستطيعون الفرار منك - [00:37:08](#)

فلما خرجوا قال الله قال قال لهم الله تعالى موتوا عقوبة لهم. فماتوا جميعا. وماتت دوابهم. كموت رجل واحد فأتى عليهم ثمانية ايام حتى انتفخوا واروحت اجسادهم فخرج اليهم الناس ففجزوا عن دفنهم. فحضرهم عليهم حظيرة - [00:37:36](#)

دون السباع وتركوهم فيها. واختلفوا في مبلغ عددهم. قال عطاء للخراسان. قال عطاء الخراساني كانوا ثلاثة الاف. وقال وهب اربعة الاف. وقال مقاتل والكلبي ثمانية الاف وقال ابو روق عشرة الاف. وقال السدي بضعة وثلاثون الفا. وهذا الذي يظهر - [00:38:10](#)

لان الالوف جمع كثرة وقد يستعمل جمع الكهرة للقلة وهذا السياق فيه بيان ان الله تعالى ما قدره يكون وان الذي لم يقدره لا يكون ولذلك اية الحديد فاجعل المسلم - [00:38:40](#)

يعيش قرير العين بعد ان يقوم بالاسباب اية الحديد ما اصاب من مصيبة ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها بعدين قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم - [00:39:01](#)

ولا تفرحوا بما اناكم. وقال في الاية الاخرى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ما الذي يقدره الله لابد ان يكون؟ والذي لم يقدره لا يمكن ان يكون ولكن نحن امرنا بان نقوم - [00:39:20](#)

الاسباب وما اراده الله يكون. وهذا مقدمة لما يوجهه الله تعالى على بني اسرائيل او على المسلمين في وجوب الجهاد والقتال في سبيل الله ونكتفي بهذا نعم جزاك الله خيرا - [00:39:41](#)